



تطوير مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية بالاعتماد على موقع الجزيرة

Zakiyah Arifa

UIN Maulana Malik Ibrahim Malang

arifazakiyah@uin-malang.ac.id

ملخص البحث

تشهد مصادر تعلم اللغة العربية تقدماً تكنولوجياً ملموساً، وهذا التطور يثير اهتمام المعلمين والطلبة على حد سواء للاستفادة من هذه المصادر. مثال على مصادر تعلم اللغة العربية عبر الإنترنت موقع تعلم العربية - الجزيرة <https://learning.aljazeera.net>، حيث يقدم مواد تعليمية تفاعلية تشمل نصوص قراءة ومقاطع صوتية للمحادثات والمفردات والعبارات وتمارين تفاعلية. بالإضافة إلى ذلك، يوفر الموقع مواد مرئية وفيديوهات صوتية تعزز عملية التعلم، مما يجعله مصدراً قيماً لتعزيز الكفاءة اللغوية خصوصاً في مهارات القراءة والاستماع. هدف هذا البحث إلى تقديم وصف شامل لكيفية استفادة الأفراد من هذا الموقع في تعلم مهارة الكتابة العربية وتقديم تقييم لفعاليتها. تم استخدام منهج بحثي متعدد الوسائط، حيث تم جمع البيانات من معلمي اللغة العربية وطلابها في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية بمالانج من خلال المقابلات والمناقشات وملاحظة عملية التعليم. تم تحليل هذه البيانات بشكل تفصيلي وتمثيلي لقياس فعالية استخدام الموقع باستخدام عدة مؤشرات منها معامل فعالية النمو N-gain score واختبار التحليل الإحصائي أ. توصلت نتائج البحث إلى أن استخدام الموقع يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على عملية التعلم داخل الصف وخارجه، حيث تم تحسين نتائج التعلم بشكل واضح كما يظهر من نتيجة فعالية ٠,٥٩ ونتيجة اختبار التحليل الإحصائي بقيمة معنوية ٠,٠٠. تعزى هذه التحسينات إلى تطوير مهارات الكتابة من حيث المحتوى والمفردات والتراكيب. بالإضافة إلى ذلك، أدى استخدام الموقع إلى زيادة دافع الطلبة لتعلم مهارة الكتابة بشكل كبير. إن استخدام هذا الموقع المثير يمكن أن يعود بالفائدة على المعلمين والطلبة على حد سواء من خلال تحسين مهاراتهم اللغوية تعلمًا ذاتياً أو جماعياً.

الكلمات المفتاحية: مهارة الكتابة، موقع تعلم العربية - الجزيرة، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المقدمة

تتمثل إحدى تحديات تعليم اللغة العربية في عصر التكنولوجيا في كيفية تنشيط التعليم والتعلم باستخدام مصادر التعلم على أساس التكنولوجيا. لذلك، لا يجب أن يكون المعلم نشيطاً فحسب، بل يجب أيضاً أن يكون الطلاب أكثر نشاطاً حتى يتعلموا المزيد ويكتسبوا مهارات التعلم الذاتي بفعالية. وقد أوضحت بعض الدراسات حول تعليم القرن الحادي والعشرين العديد من خصائص التعليم

والتعلم؛ مثل التعلم النشط، والتعلم المتمركز على الطالب، والتعلم التعاوني، والتفكير النقدي. (Boholano: 2017)

وينبغي تصميم المنهج بمفهوم تعليمي يشجع على التعاون بين الطلاب ويمكنهم من التفاعل مع بعضهم البعض. بالنسبة للمعلم، يتوجب عليه دمج المعرفة والمهارات المتعلقة بالمعلومات والاتصالات في عملية التدريس. صورة المعلم قد تغيرت من التقليد إلى التحول. (U. Ansari and S.K.; 2013) ولهذا السبب، في سياق تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية (تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) في إندونيسيا، يميل التركيز في عملية التعلم إلى المعلم، في حين ينبغي أن تتجه عملية التعلم التعليمية في القرن الحادي والعشرين نحو الطالب. ويجب أن يتم تعديل مفهوم وخصائص تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، من التعليم المتمحور على المعلم إلى التعليم المتمحور على الطالب. يجب استخدام تصميمات واستراتيجيات التعلم لزيادة فعالية الطلاب وتحفيزهم ليكونوا أكثر نشاطاً.

يفرض التعليم الحالي تحديات تتعلق بالتكيف مع التعلم عن بعد والتعلم عبر الإنترنت، وهذا يتطلب استخدام التكنولوجيا كمصدر تعليمي ووسائط تعليمية. التكنولوجيا تلعب دوراً مهماً في عملية التعلم، ويجب على المعلمين والطلاب مواجهة هذا التحدي بكل جهدهم لضمان استمرارية التعلم كما هو متوقع. المعلمين يجب أن يفكروا في تصميم أنشطة تعليمية تعتمد على التكنولوجيا وأن يطوروا مهارات الطلاب وقدراتهم من خلال تعزيز تجارب التعلم. ويجب أن يكون المعلمون قادرين على تحفيز الطلاب ليكونوا نشيطين ويستطيعون التعلم بشكل مستقل في بعض الحالات، خاصةً مع وجود الجيل Z الذي يتميز بمهاراته الكبيرة في استخدام التكنولوجيا والإنترنت.

تطور تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يواجه بعض الصعوبات والتحديات. أحد أهداف تعليم اللغة هو مساعدة المتعلمين على التواصل باللغة العربية في الأشكال الشفوية والمكتوبة على حد سواء. في السياق الإندونيسي، هناك مشكلات في تحقيق هذا الهدف، حيث لا يتم التركيز بشكل كاف على اكتساب المفردات واستخدامها فحسب، ولكن أيضاً على تطوير المهارات اللغوية والاستفادة منها. في سياق تعلم اللغات مثل العربية، يمكن للتعلم المعتمد على الكتابة أن يقدم فرصاً للمتعلمين لزيادة مفرداتهم من خلال المحادثات والمواضيع المثيرة. ويمكن للتعلم المعتمد على الكتابة أن يلبي احتياجات اللغة الأصلية (شفوية ومكتوبة) لمتعلمي اللغة العربية. (et.al, Klein, J. I.; ٢٠٠٩)

بالإضافة إلى التحديات في تعليم اللغة العربية، يشهد تطور أنواع مصادر تعلم اللغة العربية التكنولوجية في العصر الحاضر، مما يشجع المعلمين والطلاب على الاستفادة منها واستخدامها. ومن بين مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها هي ضعف الكفاءة في مجالي الكتابة واللغة، ونقص الدافع للتعلم، واستخدام غير كاف لمصادر التعلم المتاحة. ومن بين مصادر تعلم اللغة على الإنترنت يعتبر موقع تعلم العربية - الجزيرة <https://learning.aljazeera.net> واحداً من الخيارات المميزة. يوفر هذا الموقع مواد تعليم العربية التفاعلية، بما في ذلك نصوص القراءة والاستماع، والمفردات والعبارات، والتمارين. ويتيح للمتعلمين مراحل تعلم مختلفة من المبتدئ إلى المتقدم. ويعرض الموقع أيضاً صوراً ومقاطع فيديو مثيرة، مما يجعله مصدراً جيداً لتعزيز مهارات القراءة والاستماع. كما يمكن للمتعلمين الاستفادة منه في تطوير مهارات الإنتاج بعناية.

تشير بعض الدراسات إلى استخدام موقع: تعلم العربية - الجزيرة، في تعليم مهارة الاستماع (Rochma et al., 2021) ومهارة الكلام (Mahmudah & Rochma, 2022)، بينما لم تتناول أي دراسة تعليم الكتابة باستخدامه بشكل خاص. ولذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على فعالية استخدام هذا الموقع في تطوير مهارات الكتابة لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ونأمل أن تكون هذه الدراسة إحدى مصادر التعلم البديلة في تعليم المهارات اللغوية العربية لغير الناطقين بها.

منهجية البحث

١- تصميم البحث

بالاستناد إلى أهداف البحث، تم استخدام تصميم بحث إجرائي صفي في هذه الدراسة؛ للتعامل مع مشكلات التعلم المتعلقة بالكتابة بشكل مباشر أو من خلال تقديم إجراءات لحل المشكلات الموجودة. يمتاز هذا البحث بأنه بحث ازدواجي استكشافي متسلسل يجمع بين الجوانب النوعية والكمية (Cresswell, 2013). في سياق هذا البحث، نواجه مشكلات مثل انخفاض مستوى الكتابة باللغة العربية بين طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم بمدينة مالانج، بالإضافة إلى عدم استفادتهم الكافية من وسائل التعلم المتاحة ونقص الدافع للتعلم. تم التصدي لهذه المشكلة من خلال استخدام موارد موقع تعلم العربية - الجزيرة كمصدر تعليمي لتعزيز مهارات الكتابة. تم تنفيذ هذا البحث من خلال تنفيذ ٣ دورات تعليمية مع ٣ محاور تعليمية، تضمنت كتابة التلخيص والكتابة الوصفية وكتابة الأخبار. المعلم شغل دور الباحث أيضاً في هذا السياق وشارك في تنفيذ البحث أثناء تدريس مادة مهارة الكتابة ٢، والتي تتناول الكتابة الوظيفية والإبداعية.

٢- البيانات ومصادرها

البيانات الكيفية تأتي على شكل نتائج الملاحظات والتأملات حول عمليات التعلم ونتائج المقابلات والمناقشات مع الطلاب. أما البيانات الكمية، فهي مشتقة من نتائج كتابات الطلاب التي تم مراقبتها أثناء تفاعلهم مع نصوص تعلم موقع العربية - الجزيرة، بصفة كمية. تم جمع هذه البيانات من طلاب الفصل الدراسي الرابع في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، إندونيسيا، والذين حضروا محاضرة مادة مهارة الكتابة ٢. إجمالاً، تم مشاركة ٣٤ طالباً وطالبة في البحث، تنوعوا في خلفياتهم وكان لديهم مستويات متباينة من القدرة على الكتابة، تتراوح بين المنخفضة والمتوسطة.

٣- أسلوب جمع البيانات

لجمع البيانات الكيفية، تم استخدام أسلوب جمع البيانات غير الاختبارية، والذي يتضمن الملاحظة المباشرة لعمليات التعلم، وإجراء مقابلات مع الطلاب، واستخدام نماذج النقاش المركزة بين المحاضر والطلاب، بالإضافة إلى توثيق عمليات التعلم. أما بالنسبة لجمع البيانات الكمية، فتم استخدام أسلوب جمع البيانات بناء على الاختبار، حيث تم تنفيذ اختبارات قبلية وبعديّة لمهارة الكتابة لدى الطلاب.

اشتمل الاختبار على نموذج شخصي يتضمن ٣ عناصر أسئلة حول كتابة التلخيص والكتابة الوصفية وكتابة الأخبار.

٤- تنفيذ البحث الإجرائي

تم تنفيذ عملية البحث الإجرائي على مراحل في ٣ دورات، ولكل دورة تتضمن ٤ مراحل: التخطيط لعملية التعليم ومعالجة المشكلة، تنفيذ التعليم الفعلي، الملاحظة والتقييم، والتحليل والانعكاس التعليمي.

نتائج البحث ومناقشتها

١- تطوير مهارة الكتابة باستخدام موقع تعلم العربية - الجزيرة

تقدم هذه الدراسة بيانات حول استخدام موقع تعلم العربية - الجزيرة، في تعلم اللغة العربية. تتضمن هذه البيانات الخطوات التي يقوم بها الطلاب لتطوير مهارة الكتابة باستخدام موقع تعلم العربية - الجزيرة. تعتبر مهارة الكتابة من المهارات اللغوية الإنتاجية الهامة وتحتاج إلى تفعيل الطلاب من خلال أنشطة تعلم إيجابية، وخاصة في هذا العصر التكنولوجي.

مادة مهارة الكتابة تُدرس في الفصل الدراسي الرابع بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بهالانج. يتمحور منهج هذه المادة حول الكتابة الإبداعية، مثل كتابة الاقتباس العربي، والشعر، والقصة القصيرة، والأخبار، بالإضافة إلى أشكال أخرى من الكتابة التي تعتمد على إبداع الطلاب. ويطلب من الطلاب تنفيذ مشروع كتابي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. لذلك، تم تكليف الطلاب بتقديم تقارير أسبوعية حول تقدم مشروعهم.

في بداية اللقاء التعليمي، يجري المعلم اختباراً تمهيدياً ويحلل الكتابات السابقة ويحدد مشكلات واحتياجات الطلاب في مجال الكتابة. بناءً على ذلك، يخطط المعلم للحلول المناسبة بالتعاون مع الطلاب. تتمثل مشكلات الطلاب الحالية في انخفاض مستوى الكتابة من حيث المحتوى واللغة، ونقص الدافع للتعلم، وقلة استخدام مصادر التعلم، وعدم فهم كيفية الاستفادة القصوى منها في تعلم الكتابة. لهذا السبب تم اختيار موقع تعلم العربية - الجزيرة، كمصدر لوسائل التعلم، حيث يمكن الوصول إليه في أي وقت ومن قبل جميع الطلاب. يحتوي الموقع على نصوص متنوعة حول مواضيع مثيرة للاهتمام، ويتيح للطلاب اختيار مستوى مناسب لمهاراتهم من مبتدئ إلى متوسط ومتقدم. كما يوفر مفردات وعبارات متنوعة وهياكل جمل مختلفة، مما يجعل عملية التعلم والمراقبة والمحاكاة والتعديل أموراً سهلة بالنسبة للطلاب. من الناحية اللغوية، يستخدم الموقع لغة معاصرة قريبة من مستوى الطلاب.

أما إجراءات تعليم الكتابة باستخدام موقع تعلم العربية - الجزيرة في كل دورة، فتشمل مراحل التخطيط واختيار المواد التعليمية المناسبة للدورة، مثل كتابة التلخيص والوصف والأخبار. ثم يتم عرض موقع تعلم العربية - الجزيرة، <https://learning.aljazeera.net/> للطلاب وملاحظته جماعياً داخل الفصل الدراسي. يتم التركيز على النصوص، والمفردات، والعبارات، والهياكل الجمالية. بعد ذلك، يقوم المعلم بتوضيح كيفية الكتابة بواسطة أمثلة من الموقع. بعد ذلك، يقوم الطلاب بتطبيق مهارات الكتابة من خلال كتابة تلخيص ووصف وأخبار باستخدام الخطوات والعبارات المتاحة في الموقع النموذجي

على <https://elearning.uin-malang.ac.id>. بعد ذلك، يتم مراقبة كتابات الطلاب من قبل المعلم، وتقديم ملاحظات جماعية حول الموضوعات، واختيار المفردات، والعبارات، والهياكل الجمالية، واللغة، وتنظيم النص. أخيراً، يتم تصحيح وإعادة كتابة النصوص بعد تلقي الملاحظات وإعادة تقييمها مرة أخرى.

قام المعلم بتصميم تعليمات رئيسية حول الموضوع ووضع خطوات التعلم باستخدام موقع تعلم العربية - الجزيرة، وذلك لتوجيه الطلاب حول ما يجب عليهم القيام به في مشروعهم قبل بدء التعلم. تم تنفيذ أنشطة التعلم باستخدام موقع تعلم العربية - الجزيرة في الفصول الدراسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتم مراقبة الطلاب وتوثيق تقدمهم أثناء التعلم، كما هو موضح في الجدول رقم: (1).

جدول رقم: (1) أنشطة تعليم اللغة العربية باستخدام موقع: تعلم العربية - الجزيرة

الرقم	مراحل أنشطة التعلم والتعليم	دور المعلم	دور الطالب
١	الاستعداد	يُصمّم المعلم الأنشطة التعليمية والمواد والخطوات للتعلم	يستعد الطلبة للتعلم
٢	توصيل الأنشطة الصفية	يتحقق المعلم من تنفيذ جميع أنشطة التعليم.	يفهم الطلبة تنفيذ أنشطة
٣	توضيح مصادر التعلم باستخدام موقع تعلم العربية - الجزيرة	• يشرف المعلم الطلبة على استخدام الموقع. • يعرف المعلم خطوات الكتابة.	• ترتيب الخطوات التي يجب القيام بها. • تجهيز كافة المواد الخاصة بالكتابة.
٤	مناقشة	• قام المعلم بملاحظة أنشطة الطلبة. • صنف المعلم الصعوبات التي يواجهها الطلبة المتضمنة في القيام بالكتابة. • يقدم المعلم اقتراحاً بشأن الصعوبات التي يواجهها الطالب.	• يناقش الطالب في المجموعة بعضهم البعض أو مع المعلم في عملية الكتابة داخل أو خارج الفصل • مشاركة إجراء الكتابة في مجموعة أو مع المعلم.
٥	إجراء الكتابة	• المعلم كميّسر ومشرف وملاحظ	• كل طالب يقوم بالمهمة والكتابة داخل الفصل وخارجه.
٦	تقديم الكتابة	• المعلم كمدير الصف في تقديم الكتابة	• عرض نتيجة الكتابة معاً.

٧	تحليل التغذية والعملية والانعكاسية	• المعلم يعطي الملاحظات والتعليقات والتقييم لإصلاح الكتابة.	• أعطى جميع الطلبة ملاحظات على نتيجة الكتابة.
---	------------------------------------	---	---

إن عملية تعليم الكتابة وتحليل المشكلات والاحتياجات لدى الطلاب في بداية التعلم تساعد المعلم في تقديم حلولها (Rico, 2014)، بما في ذلك استخدام مصادر التعلم الإلكتروني، مع مراعاة ميل الطلاب نحو تطور التكنولوجيا. اختيار المصادر بعناية يساهم أيضاً في تعزيز نتائج التعلم للمعلم والطلاب. اختيار موقع تعلم العربية - الجزيرة، لتعلم اللغة العربية الحديثة قرار صائب بناء على المزايا المتاحة فيه. ومع ذلك، يجب على المعلم التخطيط بعناية لضمان أن الأنشطة التعليمية تكون إيجابية وفعالة. يمكن استخدام هذا الموقع لتعليم مهارات اللغة العربية، بما في ذلك مهارة الاستماع (Rochma et al., 2021) ومهارة الكلام (Mahmudah & Rochma, 2022). وفي هذه الدراسة، يتم استخدامه لتعليم مهارة الكتابة لطلاب الجامعة.

٢- نتائج اختبار كتابة الطلاب

يقوم المعلم بإجراء الاختبار القبلي قبل بدء عملية التعلم. تم إجراء هذا البحث الإجرائي الصفّي في فصلين مع مجموعة تضم ٣٤ طالباً. ومن نتائج التحليل الإحصائي الوصفي، أظهرت نتائج الاختبار القبلي متوسط قيمته ٥٢,٢٦، ومتوسط ٥٢,٢٥ مع أدنى درجة هي ٣٤ وأعلى درجة هي ٦٥. بعد إجراء التعلم باستخدام موقع تعلم العربية - الجزيرة طوال ثلاث دورات تعليمية، تم إجراء الاختبار البعدي. أظهرت نتائج الاختبار البعدي متوسط قيمته ٨٠,٩٤ ومتوسط ٨٠,٨ مع أدنى درجة هي ٦٣,٦٣ وأعلى درجة هي ٩١,٩١. يوضح الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي الوصفي باستخدام SPSS 25:

جدول رقم: (٢) الإحصاء الوصفي لنتائج اختبار القبلي والبعدي

Descriptives

		Statistic	Std. Error	
Pretest	Mean	52.2647	1.09655	
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	50.0338	
		Upper Bound	54.4957	
	5% Trimmed Mean	52.4183		
	Median	52.2500		
	Variance	40.882		
	Std. Deviation	6.39393		

	Minimum	34.50		
	Maximum	65.00		
	Range	30.50		
	Interquartile Range	9.63		
	Skewness	-.438	.403	
	Kurtosis	.413	.788	
Posttest	Mean	80.9403	1.32350	
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	78.2476	
		Upper Bound	83.6330	
	5% Trimmed Mean	81.2271		
	Median	80.8000		
	Variance	59.556		
	Std. Deviation	7.71725		
	Minimum	63.63		
	Maximum	91.91		
	Range	28.28		
	Interquartile Range	11.56		
	Skewness	-.473	.403	
	Kurtosis	-.752	.788	

من نتائج تحليل البيانات أعلاه، يبدو أن هناك تحسناً في متوسط الدرجات وأدنى الدرجة وأعلى الدرجة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي. هذا يشير إلى تحسن القدرة على الكتابة بعد مشاركة في عملية التعلم. للتحقق من وجود التحسين، يمكن أيضاً حسابه باستخدام اختبار نسبة التحسين N-Gain لتقدير الفارق واختبار فعالية التعلم. يوضح الجدول التالي نتائج اختبار درجة N-Gain Score قبل وبعد الاختبار:

جدول رقم: (٣) نتائج اختبار N-Gain

Descriptive Statistics

N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
---	---------	---------	------	----------------

Ngain_score	34	.25	.84	.5985	.16142
Ngain_persen	34	25.29	83.66	59.8495	16.14171
Valid N (listwise)	34				

من نتائج اختبار درجة N-Gain Score، يظهر أن أدنى درجة هي ٠,٢٥ وأعلى درجة هي ٠,٨٤، مع متوسط قيمة تبلغ ٠,٥٩. تُظهر القيم النسبية لنسبة التحسين N-Gain أدنى نسبة هي ٢٥,٢% وأعلى نسبة هي ٨٣,٦%، ومتوسط نسبة تبلغ ٥٩,٨%. بناءً على متوسط النتائج البالغ ٠,٥٩ ونسبة التحسين ٥٩,٨%، يمكن الاستنتاج من هذه القيم أن هناك تحسناً في درجات الاختبار القبلي والبعدي، مما يشير إلى فعالية عالية لعملية التعلم بمستوى معتدل من الفعالية. علاوةً على ذلك، لتعزيز هذه النتائج، تمت إضافتها إلى اختبار فرضية الأهمية باستخدام اختبار أ للعينة المزدوجة.

جدول رقم: (٤) نتائج اختبار t للعينة المزدوجة

Paired Samples Statistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	Pretest	52.2647	34	6.39393	1.09655
	Posttest	80.9403	34	7.71725	1.32350

Paired Samples Test

		Paired Differences				T	Df	Sig. (2-tailed)	
Pair		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower	Upper			
1	Pretest - Posttest	28.67559	9.02502	1.54778	31.82457	25.52661	18.527	33	.000

أظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (sig (2-tailed) قيمة ٠,٠٠ وهي أقل من ٠,٠٥، مما يشير إلى وجود نتائج ذات دلالة إحصائية. تؤكد هذه النتائج وجود اختلافات وتحسينات في درجات التعلم قبل وبعد التعلم. وبناءً على ذلك، يمكن اعتبار تعلم الكتابة باستخدام مصادر تعلم العربية الجزيرة

استراتيجية بديلة ومصدراً تعليمياً فعالاً للمعلمين والطلاب في الجامعة سواء داخل أو خارج الفصل. تشير الدراسة أيضاً إلى أن استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة يساعد الطلاب على تطوير قدراتهم (Hao et al., 2016).

١- كتابة الطلاب وانعكاسها مع المعلم

في مرحلة ما بعد التنفيذ، أي مرحلة تحليل التعلم والانعكاس عليه، ينفذ وينعكس المعلم والطلاب الأنشطة بشكل تعاوني كما يلي:

١. مراقبة عملية أنشطة التعلم التي يتم تنفيذها داخل الفصل وخارجه.
٢. تحديد العوامل المعوقة والمساعدة في التعلم لدى المعلم والطلاب في استخدام مصدر التعلم موقع تعلم العربية - الجزيرة.

بعد مراقبة الإجراء الأول والثاني والثالث، تم إجراء التحليل والانعكاس.

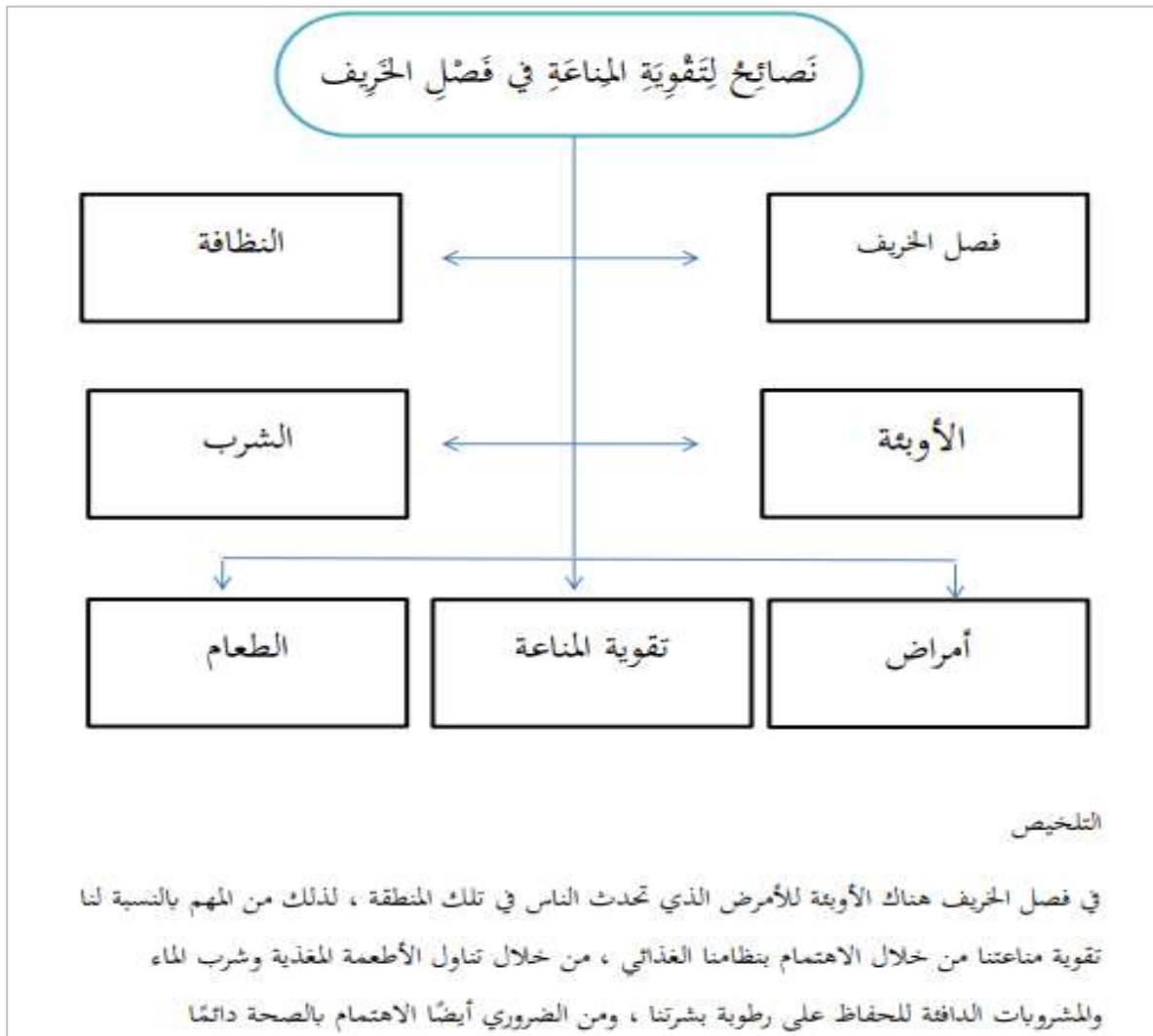
من نتائج كتابة الطلاب باستفادة من مصدر التعلم موقع تعلم العربية - الجزيرة، زادت قدرات الطلاب قبل التعلم. من الجوانب التي تتحسن بعد التعلم هي من حيث المحتوى والتعبير عن الأفكار بشكل أكثر سلاسة وأفضل من قبل. ومن جانب تنظيم الكتابة، يكون أيضاً أكثر تنظيماً واستمرارية في وضع الأفكار في فقرات متجانسة. من حيث المفردات وبنية الجمل، يصبح استخدام اللغة أكثر تطوراً بفضل الأمثلة المتاحة على موقع تعلم العربية - الجزيرة، وعلى الرغم من أن هناك زيادة في تقنيات الكتابة، إلا أن البعض لا يزال غير حذر وواع في استخدام التهجئة والتقنيات الكتابية. بدأ البعض فقط في التحسن في تقنيات الكتابة.

فيما يلي بعض الأمثلة على كتابة الطلاب بعد التعلم باستفادة من مصدر التعلم موقع تعلم العربية - الجزيرة: أولاً، من خلال كتابة التلخيص للنص المتوفر على موقع تعلم العربية - الجزيرة. يختار الطلاب موضوعاً يتناسب مع اهتماماتهم من مواد المستوى المتوسط. ثم يقومون بتحديد الكلمات الرئيسية والأفكار الرئيسية ويهتمون ببنية الجملة. بعد ذلك، يقوم الطلاب بإعادة كتابة النص باستخدام بنية اللغة والجمل، مع إعادة صياغة الأفكار بأسلوبهم الخاص. وبالتالي، على الرغم من أنهم يلخصون نفس النص ويحتفظون بنفس الفكرة الرئيسية، إلا أن بنية الجملة واللغة المستخدمة وطريقة صياغتها تختلف. ومن هنا، يتعلم الطلاب كيفية إعادة كتابة ما قرؤوه من النص.

صورة رقم: (١) نموذج كتابة الطالب - كتابة التلخيص



صورة رقم: (٢) نموذج كتابة الطالب



من نتائج كتابة الطلاب أعلاه، يمكن للطلاب تطوير الأفكار من خلال الكلمات الرئيسية وإعادة صياغتها بشكل متسق باستخدام تراكيب الجمل التي يصوغونها بأنفسهم. بالإضافة إلى ذلك، يعتاد الطلاب أيضاً على الكتابة باستخدام الحاسوب، على الرغم من أن بعض تقنيات الكتابة لا تزال تحتاج إلى المزيد من التمرين، وتحتوي على أخطاء في كتابة الحروف وعلامات الترقيم مثل النقاط والفواصل. ومع ذلك، فإن هذه النتائج تظل أفضل من وضع الطلاب قبل عملية التعلم.

في الخطوة التالية، وهي الكتابة الوصفية وكتابة الأخبار، يستفيد الطلاب من موقع تعلم العربية - الجزيرة؛ لتقليد أنماط الكتابة والتعبير عن الأفكار وصياغة الجمل، وبالتالي تصبح كتاباتهم أكثر إبداعاً وتقدماً. وتعتبر النصوص الناتجة عن ذلك أمثلة في فن الكتابة. فيما يلي مثال على كتابة خبر عن حادثة في إندونيسيا.

صورة رقم: (٣) نموذج كتابة الطالب

فيضانات مفاجئة في لاحت جنوب سومطرة

الأحد، 7 مايو 2023

المؤلف: جندي



مصدر الخبر: detikNews

وقعت فيضانات مفاجئة في لاهات ، جنوب سومطرة يوم الخميس ٩ مارس ٢٠٢٣. نتيجة للفيضانات ، تضررت منازل العديد من السكان وتوفي أحد السكان أيضا بعد أن جرفته فيضانات لاهات المفاجئة. بسبب الأمطار الشديدة لعدة أيام ، فاض نهرا إيتام ولينتانع ، مما تسبب في فيضانات في 7 مقاطعات فرعية من لاهات ، ولاهات ميلاتان ، ومولاك أولو ، ومولاك سيفرام ، وجاراي ، وبولاو بينانغ ، وكيكيم ، ولاهات ريجنسي يوم الخميس ٩ مارس ٢٠٢٣ في الساعة الثالثة صباحا تم العثور على جثث طفل يدعى جيغا دانوري ، يبلغ من العمر 13 عامًا ، توفي في نهر ليماتانج بمنطقة أوجان ماس. وقال أندي إن السكان عثروا على جثة الصبي يوم الخميس. وتم نقل جثة الضحية إلى مركز أوجان ماس الصحي.

تتمثل طريقة التعامل مع الفيضانات في سومطرة في حماية البيئة المحيطة من خلال عدم إلقاء القمامة في الخنادق أو الأنهار التي يمكن أن تسبب عوائل في المجاري المائية.

عند كتابة الأخبار، يتعين على الطلاب مراعاة العديد من الأمور التي يجب تدوينها، وهي متمثلة في الأسئلة الخمسة: ماذا، من، أين، متى، وكيف، ولماذا. يتعين عليهم ثم كتابتها بشكل منطقي حتى يمكن للقارئ فهم التسلسل الزمني للأحداث ومعرفة السبب وراء الأحداث المقدمة في الأخبار. من خلال هذا، يقوم الطلاب بتطوير قدراتهم من حيث المعرفة والأفكار من خلال ملاحظتهم لتدفق الأخبار المكتوبة على موقع تعلم العربية - الجزيرة، وعلى الرغم من أنها لا تزال بسيطة في المستوى المتوسط. ومع ذلك، فإن هذه العملية تساعد الطلاب على تحسين قدراتهم في جوانب التعبير عن الأفكار واستخدام الكلمات وتكوين الجمل، على الرغم من وجود أخطاء في استخدام الفواصل، حيث يزال هناك مسافة قبل الفاصلة وتحتاج إلى إزالتها بعد كلمة الفاصلة على الفور.

بناءً على المقابلات والمناقشات مع الطلاب بخصوص استفادتهم من هذا الموقع، تبين بعض المزايا المهمة. وتشمل هذه المزايا استفادتهم من مواد الموقع الكتابية واللغوية المعاصرة المتنوعة، وتدريبهم على الكتابة باللغة العربية على الحاسوب، وتشجيعهم على مراقبة كتابات الآخرين وتحليلها من الناحية اللغوية والتعلم من الأخطاء، بالإضافة إلى تنفيذ واجبات فعّالة.

وفقاً لآراء الطلاب، يمكن أن يزيد استخدام مصادر التعلم هذه من دافعهم للتعلم. حيث يقدم الموقع مواد متنوعة وممتعة تشمل النصوص والصور وحتى الأصوات الأصلية، مما يشجعهم على اكتساب اللغة ليس فقط في مجال الكتابة، ولكن في جميع جوانب اللغة مثل الأصوات، والمفردات، والقواعد والتراكيب، والمعنى، مما يساعدهم على تحسين وتطوير مهاراتهم اللغوية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب الوصول إلى هذا الموقع واستخدامه في الزمان والمكان الذي يناسبهم، فضلا عن إمكانية اختيار الموضوعات والتمارين وفقاً لاهتماماتهم الشخصية.

من ناحية أخرى، يجب على المعلم أن يكون مشرفاً في البداية عندما يتم استخدام هذا الموقع في عملية التعلم، ويجب عليه متابعة كتابات الطلاب وتحليلها للجانبين اللغوي والتعليمي. يجب على المعلم أيضاً تخطيط أنشطة التعلم بعناية داخل الفصل وخارجه لضمان أن الطلاب يستفيدون بشكل أكبر من هذا الموقع. من نتائج الكتابة وانعكاس الطلاب والمعلم أثناء عملية التعلم وبعدها، يبدو أن تقويم الكتابة يجب أن يكون مستمراً باستخدام مصادر التعلم الجاذبة. ويمكن للمعلم الإشراف على عملية التحليل والتقييم بشكل دوري لتحفيز دافعية الطلاب وضمان تعلمهم بكفاءة.

من نتائج الكتابة وانعكاس الطلاب والمعلم أثناء عملية التعلم وبعدها، يبدو أن عملية تقويم الكتابة ينبغي أن تكون مستمرة باستخدام مصادر التعلم الجاذبة (Yancey, 2009). وعملية إشراف المعلم تلعب دوراً مهماً في تحليل كتابة الطلاب وتحفيز دافعيتهم حتى يتعلموا براحة وسرور (Gabsi, 2020). وعلى المعلم أن يحفز الطلاب على استخدام مصادر تعلم الكتابة المتوفرة واستخدام الاستراتيجيات المناسبة لهم (Arifa, 2017).

الخاتمة

هناك بعض مراحل أنشطة التعلم في تنفيذ التعلم باستفادة موقع تعلم العربية - الجزيرة؛ أولاً، تخطيط تعليم واختيار المواد التعليمية المناسبة منها كتابة التلخيص، وكتابة الوصف، وكتابة الأخبار. ثانياً، عرض موقع تعلم العربية - الجزيرة وملاحظته المعلم جمعياً مع الطلبة داخل الفصل من الدروس، والنصوص، والمفردات، والعبارات. ثالثاً، عرض المعلم كيفية الكتابة بالأمثلة من هذا الموقع. رابعاً، تطبيق الطلبة كتابة التلخيص والوصف والأخبار بمراعاة الخطوات والعبارات في الموقع نموذجاً عبر <https://elearning.uin-malang.ac.id>. خامساً، ملاحظة المعلم كتابة الطلبة، سادساً، ملاحظة جماعية مع الطلبة من الموضوعات، واختيار المفردات، والعبارات، والتراكيب، والإملائية، ومضمون الكتابة، وتنظيمها. سابعاً، تصويب وإعادة الكتابة بعد الملاحظة وتقويمها مرة أخرى.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن درجة N-Gain Score هي 0,09 و 0,09، مما يشير إلى وجود زيادة في درجات الاختبار القبلي والبعدي، ويظهر أن التعلم فعال للغاية مع مستوى معتدل من الفعالية. وأظهرت نتائج اختبار الدلالة الإحصائية (sig (2-tailed بأنها 0,00 وأصغر من 0,05، مما يشير إلى وجود نتيجة معنوية. وتؤكد فعالية هذا النهج بانعكاس الطلبة والمعلم أن استفادة مصادر التعلم تثير الدافع للتعلم، حيث تتنوع مصادر التعلم وتكون ممتعة. من بين مزايا استفادة هذا الموقع: استفادة من موضوعات المواد الكتابية واللغوية المعاصرة المتنوعة المتاحة على الموقع، تعويد الطلبة على الكتابة العربية الحاسوبية، وتوجيههم إلى الملاحظة الكتابية للآخرين والتحليل اللغوي والتعلم من الأخطاء، وتنفيذ الواجبات بشكل فعال. ويمكن للمعلم والطلبة الاستفادة من هذا الموقع لتطوير المهارات اللغوية تعلمًا ذاتياً أو جمعياً.

تستخدم هذه الدراسة تعلم باستفادة موقع تعلم العربية - الجزيرة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة، ويجب استكشاف هذا التعلم في مستوى تعليمي آخر. يجب على المعلمين الآخرين تنفيذ نموذج التعلم هذا في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها سواء في موضوع المحتوى أو موضوع المهارات اللغوية لتطوير وتحسين عملية التعليم، ويمكن أن يكون هذا التعلم نموذجاً تعليمياً بديلاً من بين البدائل المستخدمة. وفقاً لنتائج هذه الدراسة، يمكن تنفيذ العديد من أنواع المصادر بشكل مختلف، خاصة بالنسبة لمهارات اللغة الإيجابية والإنتاجية (مهارة الكلام والكتابة) لزيادة كفاءتهم اللغوية وتنمية قدراتهم الإبداعية والتعاونية والتواصلية الذاتية.

المراجع

- Arifa, Z. (2017). *The Successful Students' Strategies to Solve the Problems of Arabic Academic Writing at State Islamic University Maulana Malik Ibrahim of Malang* [Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang]. <http://etheses.uin-malang.ac.id/16195/>
- Aunul, F. (2021). wa Mauqi 'al-Jazī Traḥ li Ta 'lī m al- 'Arabiyyah. 3(1), 1–10.
- Cresswel, J. (2013). Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches. In *Research Design*. <https://doi.org/10.2307/3152153>
- Gabsi, Z. (2020). Writing in Arabic as a Foreign Language (AFL): Towards Finding a Balance between Translation Dependency and Creative Writing. *Journal of Language Teaching and Research*, 11(4), 532. <https://doi.org/10.17507/jltr.1104.02>
- H.B. Boholano, Smart Social Networking: 21st Century Teaching and Learning Skill, *Journal of Research in Pedagogy*, Vol.7, Issue 1 2017, pp 21-29
- Hao, Q., Branch, R. M., & Jensen, L. (2016). The Effect of Precommitment on Student Achievement Within a Technology-Rich Project-Based Learning Environment. *TechTrends*, 60(5), 442–448. <https://doi.org/10.1007/s11528-016-0093-9>
- Jacobs, H. L., Stephen, A., Zinggraf, D. R., Wormuth, V., Faye, H., & Jane, B. H. (1981). *Testing ESL Composition: A Practical Approach*. Nebury House Publishers, Inc.
- Klein, J. I., Taveras, S., King, S. H., Commitante, A., Curtis-Bey, L., & Stripling, B. (2009). *Project-Based Learning: Inspiring Middle School Students to Engage in Deep and Active Learning*. NYC Department of Education.
- Mahmudah, U., & Rochma, S. N. (2022). Pembelajaran Maharah Kalam dengan Media "Learning.Aljazeera.Net" di Universitas Darussalam Gontor. *Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 6(1), 45–68. <https://doi.org/10.32699/liar.v6i1.2607>
- Rico, L. J. A. (2014). Identifying Factors Causing Difficulties to Productive Skills among Foreign Languages Learners. *Opening Writing Doors Journal*, 11(1), 65–86.
- Rochma, S. N., Mahmudah, U., & Yahya, Y. K. (2021). Utilizing Technology in

Arabic Teaching: Implementation of Media “Learning Aljazeera.Net” on Listening Skill Teaching at University of Darussalam Gontor. Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab, 5(2), 197. <https://doi.org/10.29240/jba.v5i2.2730>

U. Ansari and S.K. Malik, Image of Effective Teacher in 21st Century Classroom, Journal of Educational and Instructional Studies in The World, Vol. 3, Issue 4, 2013, pp 61-68

Yancey, K. (2009). Looking Back as We Look Forward: Historicizing Writing Assessment. In B. Holt & P. O’Neill (Eds.), *Assessing Writing: A Critical Sourcebook* (pp. 131–149). NCTE/Bedford St Martina.